

وقفة على ظل
للشاعر . محمود غنيم

جو النص

الشاعر في هذه القصيدة يطل على أمجاد ماض عريق ، قد شيد بسواعد أجدادنا الأوائل ، فكانت هذه الأمجاد شامخة تناطح السحاب ، علماً وسياسة وعدلاً مشيراً في ذلك إلى ما آلت إليه الأمة العربية من ضعف وترد.

تحليل النص

1- مالى وللنجم يرعاني وأرعاه
2- إني تذكرت والذكرى مؤرقة
الثروة اللغوية :

- يعاف: يكره.
- مؤرقة: امتناع النوم ليلاً .
- تليداً : قديماً .
الشرح : فارق النوم الشاعر ، وأصابه الأرق ، وذلك عندما تذكر ماضي أمته العريق الذي ضاع بسبب تفريطنا وتخاذلنا وضعفنا .

التذوق الفني : - النجم يرعاني وأرعاه : كناية عن الأرق أو استعارة مكنية توحى بالأرق.
- بأيدينا أضغناه: تفيد تحمل المسؤولية المباشرة عن الضياع والتفريط.
3- أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد
الشرح : إذا وجهت نظرك إلى أي بلد إسلامي في العالم وجدته ضعيفاً عاجزاً كالطير العاجز عن الطيران بسبب قص جناحيه .
التذوق الفني : - تجده كالطير مقصوفاً جناحاه : تشبيه يبين العجز والضعف .

4 - ويح العروبة كان الكون مسرحها
الثروة اللغوية :- ويح: كلمة (ترحم وتوجع) .
- تتوارى : تتستر وتختفي .
الشرح : انحسر العرب وانكمشوا وغابوا عن مسرح الحياة بعد أن كان الكون كله مجالاً لبطولاتهم وإنجازاتهم .

التذوق الفني : - الكون مسرحها : تشبيه بليغ يوحى باتساع نطاق سيطرة الإسلام .
- العروبة تتوارى : استعارة مكنية توحى بالانحسار وفقدان دورها الإيجابي في العالم .
5- إني لأعتبر الإسلام جامعة
الثروة اللغوية : - محض : خالص . - سنه : شرعه

الشرح : الإسلام دين جامع تتألف فيه النفوس وليس مجرد دين شرعه الله .
التذوق الفني : - الإسلام جامعة : تشبيه بليغ ، يبين دور الإسلام في توحيد المسلمين .
6- أرواحنا تتلاقى فيه خافقة
الثروة اللغوية : - خافقة: المقصود (طائفة) .

- خلاياه : جمع " خلية " وهي بيت النحل الذي تعسل فيه .
الشرح : الإسلام يجمعنا جميعاً أينما كنا ، كما تجمع الخلايا النحل .
التذوق الفني : - البيت تشبيه تمثيلي ، يبين دور الإسلام في توحيد الأمة .

7- دستور الوحي والمختار عاهله والمسلمون وإن شتوا رعاياه

الثروة اللغوية : - الدستور : القانون . - الوحي : القرآن والسنة . - المختار : النبي - عاهل : الملك الأعظم ، والجمع (عواهل) . - شتوا : تفرقوا .

الشرح : إن دولة الإسلام قانونها الوحي المتمثل في الكتاب والسنة ، وقائدها هو النبي صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون جميعاً هم رعايا هذه الدولة مهما بعدت ديارهم واختلفت ألوانهم وأجناسهم .

8- هل تطلبون من المختار معجزة ؟ وكيف شعب من الأجداث أحياء

الثروة اللغوية : - الأجداث : القبور ، مفرداً (جَدَث) .

الشرح : - إذا أردتم من النبي معجزة فتكفيه معجزة أنه أحياء شعباً من الموات .

التنديق الفني : - الأجداث : استعارة تصريحية للخمول والسلبية .

- (الأجداث - أحياء) : طباق ، يبين أثر النبي في بعث الأمة وإحيائها .

- الاستفهام للتشويق

9- من وَّحدَ العرب حتى كان واثراً إذا رأى ولد الموتور آخاه

الثروة اللغوية : - واثراً : قاتلهم . - الموتور : الذي قُتل له قريب .

الشرح : وَّحدَ النبي صلى الله عليه وسلم العرب بعد فرقتهم ، وتحققت الأخوة حتى بين من كان بينهم دم في الجاهلية .

التنديق الفني : - (كان واثراً إذا رأى ولد الموتور آخاه) : كناية عن الصفاء والمحبة وسلامة الصدر .

- (واثراً - الموتور) : طباق ، يبين أثر النبي في المُواخاة بين الضدين المتباغضين . - الاستفهام للتعظيم .

10- وكيف كانوا يداً في الحرب واحدة من خاضها باع دنياء بأخراه

الثروة اللغوية : - خاض : اقتحم . - يداً : المقصود (جماعة) .

الشرح : أصبحت هذه الأمة تتجمع على كلمة واحدة ودين واحد يقدمون حياتهم في سبيل نصرته الحق .

التنديق الفني : - باع دنياء بأخراه : استعارة مكنية حيث شبه الدنيا والآخرة بشيء مادي يباع ويشترى ، وفيها تجسيد للمعنى وإبراز له في صورة حسية مما يقربه إلى الذهن ، وتوحي بقوة الإيمان والتضحية في سبيل الدين .

- (دنياء - أخراه) : طباق ، يبرز التوجّه الحقيقي للمسلم .

- الاستفهام للتعظيم

11- وكيف ساس رعاة الإبل مملكة ما ساسها قيصر من قبل أوشاه

الثروة اللغوية : - خاض : اقتحم . - الإبل : الجمال والنوق ، والجمع (أبال) .

- ساس : قاد . - قيصر : لقب ملك الروم والروس . - شاه : ملك .

الشرح : كما قاد وحكم رعاة الإبل مملكة لا تطاولها مملكة قيصر الروم ولا مملكة أيّ ملك آخر .

التنديق الفني : - (ساس - ما ساس) : طباق سلب ، يبين تفرد وعظمة دولة الإسلام .

- الاستفهام للتعظيم

12- وكيف كان لهم علم وفلسفة وكيف كانت لهم سفن وأمواه

الثروة اللغوية : - سفن : مفرداً سفينة . - أمواه : مفرداً ماء .

الشرح : وقد كان للأمة الإسلامية علم وفلسفة ، كما كان لهم أسطول بحريّ بعد أن ملكوا البحار .

التنديق الفني : - الاستفهام للتعظيم .

13- سنوا المساواة لا عرب ولا عجم ما لامرئ شرف إلا بتقواه

الثروة اللغوية : - سنوا : شرعوا .

الشرح : الدين الإسلامي دين قائم على المساواة ، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى .

التنويق الفني : - (عرب - عجم) طباق يؤكد مبدأ المساواة

14- وقررت مبدأ الشورى حكومتهم فليس للفرد فيها ما تمناه

الشرح : وحكومة الإسلام لا يستبد بها فرد لأنها قائمة على الشورى .

15- ورحب الناس بالإسلام حين رأوا أن السلام وأن العدل مغزاه

الثروة اللغوية : - مغزاه : مقصده .

الشرح : أقبل الناس على الإسلام لما رأوا أن مقصده وغايته تحقيق السلام والعدل .

التنويق الفني : - (ورحب الناس بالإسلام) : استعارة مكنية ، حيث شبه الإسلام بالإنسان يرحب به .

16- يا من رأى عمراً تكسوه برده والزيت آدم له والكوخ مأواه

الثروة اللغوية : - البردة : كساء مخطط يلتحف به والجمع (بُرد) و (بُرد)

- آدم : طعام . - كوخ : بيت مسنم من قصب بلا كوة . - مأواه : مسكنه .

الشرح : - قائد المسلمين متواضع زاهد فلباسه البردة ، وطعامه الزيت ، ومسكنه الكوخ .

التنويق الفني : - البيت : كناية عن الزهد وبساطة المعيشة ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل .

17- يهتز كسرى على كرسيه فرقا من بأسه وملوك الروم تخشاه

الثروة اللغوية : - كسرى : لقب ملك الفرس . - فرقا : خوفا شديدا .

- بأسه : شدته في الحرب .

الشرح : ملوك الفرس والروم يخشون عمر ، ويرتعدون في أماكنهم خوفا من شدته في القتال .

التنويق الفني : - البيت : كناية عن القوة والهيبة والعزة ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل .

18- سل المعالي عنا إننا عرب شعارنا المجد يهوانا ونهواه

الثروة اللغوية : - المعالي : الدرجات الرفيعة ، ومفردتها (معلاة) .

الشرح : إذا أردت أن تعرف من نحن فاسأل المعالي عنا تخبرك أننا عرب أمجاد .

التنويق الفني : - سل المعالي : استعارة مكنية ، شبه المعالي بإنسان يُسأل وفيها تجسيد للمعنى . - المجد

يهوانا : استعارة مكنية حيث شبه المجد بإنسان يهوى وفيها تجسيد للمعنى .